

خطبة الجمعة | ماذا استفدنا من كورونا ؟

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:26](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:56](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى يصرف المقادير ويقلب الاحوال والانسان الفطن هو من يتلمس العبر والدروس من هذه التقلبات في احوال البشر - [00:01:21](#)

وها نحن منذ ما يقارب السنتين نعيش في اجواء لم يعهدها العالم منذ مدة طويلة وهي هذه الجائحة التي اجتاحت العالم اجمع من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه - [00:01:58](#)

هذا الكائن الصغير جدا الذي لا يرى بالعين المجردة اوقف العالم اجمع واوقف العجلة وقلب الموازين فينبغي علينا ان نقف مع هذا الحدث الذي لا نزال نعيشه وقفات الوقفة الاولى - [00:02:24](#)

حجم الانسان امام قدرة الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى من رحمته وحكمته اعطانا العقل لنفكر ونخترع ونعيش ولنستدل على الله سبحانه وتعالى ونعبده وهذا العقل بلغ بالانسان مبلغا كبيرا في التقدم والتطور والاختراعات - [00:03:02](#)

ولكنه مع الاسف عند بعض البشر سبب لهم طغيانا وكبرا وظنوا انهم قد ملكوا العالم وانهم في غنى عن رب العالمين سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى في اول سورة انزلها في كتابه الكريم - [00:03:41](#)

وهي سورة العلق كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الانسان اذا رأى نفسه قد استغنى عن الله طغى فجاءت هذه الجائحة لتصفع هذا المتكبر على وجهه ولتريه حجمه الحقيقي - [00:04:11](#)

فأثبتت هذه الجائحة ضعف الانسان دول كانت تسمى دولا عظمى خسرت من الاموال والانس والثمرات واضطربت احوالها واغلقت حدودها تارة مسؤولوها امام كائن صغير جدا لا يرى بالعين المجردة وما قدروا الله حق قدره - [00:04:41](#)

هذا كائن صغير من مخلوقات الله عز وجل فعل بالعالم وبالكرة الارضية هذا فماذا لو ارسل الله الينا بقية جنوده ماذا لو ارسل الله عز وجل الينا ملائكته او عذابه او رجزه - [00:05:17](#)

هذه رسالة ليعرف الانسان حجمه الحقيقي ويعرف قدر ربه سبحانه لو عرف الانسان قدر ربه عز وجل ما تكبر عليه ولا طغى ولا زاغ عن عبادته وتوحيده سبحانه وتعالى هذا من اعظم الدروس التي يجب على الانسان الفطن الا تغيب عن عقله. وهو يشاهد - [00:05:48](#)

هذه الاحداث وتقلبات الامور في شرق الارض وغربها كذلك اخواني الكرام من الدروس والوقفات التي ينبغي ان نقف عندها امام هذه الجائحة ان حال الانسان لا يستمر ان سنة الله عز وجل في خلقه الا يدوم حال الانسان على حال - [00:06:22](#)

والا يركن الانسان الى حاله فربما تتقلب الامور رأسا على عقب بين ليلة وضحاها فهذه الجائحة جاءتنا فجأة كان نظام العالم يسير على نسق معين ثم فجأة انقلب وحجر الناس في بيوتها - [00:06:56](#)

واغلقت الحدود ومنعت الاسفار واغلقت المحلات والوزارات وعاش الناس ليالي طويلة لا تخرج من بيوتها فجأة لم يكن انسان يتصور ان هذا سيحدث في يوم من الايام وهذه رسالة انك - [00:07:26](#)

لا تأمن هذه الدنيا فان هذه الدنيا دار متقلبة يوم لك ويوم عليك فلا تركز اليها وعش لاخرتك التي هي الدار الحقيقية. اذا كنت فيها بنعيم فهو نعيم خالد مخلد. لا كدر فيه - [00:07:56](#)

فاسعى اليه واذا دخل الابد نسأل الله السلامة والعافية في عذاب الله عز وجل فلن يرى خيرا الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى لذلك اذا مات الانسان قال يا ليتني - [00:08:23](#)

قدمت لحياتي وتأمل قوله قدمت لحياتي. متى يقولها؟ يقولها بعد الموت اذا ما هي التي كان يعيشها؟ اليست حياته؟ لا لحياتي اي لحياتي الحقيقية بعد الموت هذه الحياة التي نعيشها اليوم هي ممر - [00:08:44](#)

مثل الحدود مثل المراكز تخريج الجوازات ليست حياة الحياة التي نعيشها هي ما ستكون بعد الموت اما هذه الحياة فهي متقلبة هذه الحقيقة اذا وعيناها وادركناها عرف الانسان قدر نفسه اولا وقدر هذه الحياة التي يعيشها فيعمل لحياته التي سيقول اذا - [00:09:12](#)

فقبظه الله عز وجل يا ليتني قدمت لحياتي. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:42](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد من الوقفات كذلك التي ينبغي ان نقف عندها امام هذه الجائحة - [00:10:07](#)

ان الانسان كلنا في هذه الجائحة خلال السنتين الماضيتين قد فقدنا اخوانا واصدقاء وانا سنا كنا نتكلم معهم ونأكل معهم ونشاهدهم وكانوا يصفون معنا في الصلاة وغير ذلك ثم فجأة قبضهم الله سبحانه وتعالى - [00:10:33](#)

جاء اجلهم المحتوم الذي لا بد للانسان منه طال الزمان او قصر دون اعتبار لعمر معين كل يوم نشاهد في نشرة الاخبار الوفيات باعمار مختلفة وكلنا يعرف شخصا قد قبضه الله سبحانه وتعالى - [00:11:05](#)

وهو في العشرين او في الثلاثين او في الاربعين او اكثر من ذلك او اقل ما معنى قبضه الله سبحانه وتعالى اين ذهب قبضه الله سبحانه وتعالى اي انتهى اختباره - [00:11:46](#)

اي توقف عمله وبدأ حسابه نحن الان والنفوس يتردد في صدورنا عمل ولا حساب معنى قبضه الله اي انتهى العمل. وبدأ الحساب بدأ حسابه بدأ نظر الله عز وجل الى اعماله - [00:12:09](#)

فاما ان يغفرها ونسأل الله ان يغفر لجميع احبابنا وان يتقبلهم عنده من المقبولين المغفور لهم يا رب العالمين واما ان يعذبهم ويأخذهم باعمالهم. نسأل الله السلامة والعافية هذه الجائحة - [00:12:45](#)

قد مات بسببها احباب كثر واخوان واصدقاء واقارب وغيرهم كثير ولا يدري الانسان متى ستأتي منيته في اي يوم وفي اي لحظة فانك يا اخي لست معصوما عن هذه الحالة - [00:13:07](#)

الشخص الذي قبضه الله سبحانه وتعالى كان مثلك يأكل ويشرب يخرج وينام ويضحك ويتكلم ويذهب ويجيء ثم فجأة امر الله سبحانه وتعالى بقبض روحه وكلنا سنأتي على هذا الحال في يوم من الايام ولا ندري متى - [00:13:32](#)

قال الله سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام هذا الامر اخواني اقلوه ويجب ان اقلوه ويجب ان نستوعبه لماذا لانك بدون ادراك هذه الحقيقة - [00:14:03](#)

لن تستطيع ان تعيش بسعادة بعض الناس يقول يا اخي اذا ذكر عنده طاري الموت لا يحبه قل يا اخي لا تجيب طاري الموت انا اقول بالعكس والله لولا معرفة الانسان انه سيموت ويلقى الله ما عاش في سعادة حقيقية - [00:14:28](#)

ما عاش لان الذي لا يحب هذا الخبر او هذه الحقيقة كيف سيعيش مع مصائب الدنيا اذا تمكن حب الدنيا ولم يرغب بفراقها وتشبث بها فان مصائبها ستنزل عليه قاسية - [00:14:54](#)

لكن لو علم انها فانية وانها ستذهب عنه او يذهب عنها في يوم من الايام هانت عليه مصائبها ونوازلها ثم انك لو اصممت اذنك

واغلقت عينك عن هذه الحقيقة فانك لن تلغيها - [00:15:22](#)

اذا اخواني الكرام حتى نعيش بسعادة يجب ان نتذكر هذه الحقيقة ويجب ان نعمل لها قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني يأتيك الموت طيب متى يأتيني اليقين؟ لا ادري - [00:15:47](#)

ولا احد يدري وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. اذا كن مستعدا دائما واعلم بان الانسان يختم له على ما عاش عليه. يختم للانسان على ما - [00:16:09](#)

عاش عليه ويبعث الانسان على ما ختم عليه يبعث الانسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على ما مات عليه فاذا مات على طاعة بعث على طاعة واذا مات على خلافها بعث كذلك. نسأل الله السلامة والعافية - [00:16:31](#)

اذا اخواني امام هذه الحقيقة التي لم نقرأها فقط بالكتب بل شاهدناها بعيوننا وعشناها وهي حقيقة الموت يجب ان نكون مستعدين يجب واول ما يجب ان نستعد له رد المظالم الى اصحابها - [00:16:53](#)

وان كان لك مظلمة عند احد فتحلل منها اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار ثم وصل القطيعة ان كان لك قطيعة مع احد من اهلك او ارحامك او اقاربك - [00:17:17](#)

فصلها اليوم لان الانسان وكم سمعناها وكم قرأناها اناس من الاقارب يكون بينهم قطيع سنوات فيأتي الموت على احدهما. فيزداد الاخر حسرة وندامة لما يغيب الموت قريبك الذي انت مصارم له ومقاطع ما شعورك؟ الا تتمنى ان يكون حيا فتتصافى معه -

[00:17:37](#)

الا يعطيك الموت حقيقة صغر هذه الحياة وحقارتها وانها لا تستحق هذه القطيعة بلى فبادر اليوم قبل ان يغادرك او تغادره واعلم ان هذه الحياة لا تساوي عند الله شيئا - [00:18:08](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء لكنها لا تساوي عند الله شيئا ولا يوجد شيء في هذه الدنيا يساوي - [00:18:32](#)

ان تقاطع رحمك وتعصي ربك عز وجل وانت تعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه فهل عسيتم ان ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - [00:18:51](#)

اسألك بالله هل هناك في الدنيا شيء يساوي ان تضحي وتدخل في هذه الاية امامه اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم هل هناك شيء يسوى ان تدخل في هؤلاء - [00:19:11](#)

وانت رجل مصلي طائع لربك سبحانه ثم تدخل في زمرة الملعونين بسبب شيء لا يسوى فلنبادر اخواني. اليوم قبل غد ان نصلح علاقتنا باقاربنا وان نصل ارحامنا وان نطيع ربنا - [00:19:29](#)

فوالله ثم والله لا سعادة لانسان الا بطاعة ربه سبحانه وانتظار اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يصلح احوالنا جميعا. وان يصلح قلوبنا وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الشاكرين. من من من -

[00:19:54](#)

ممن اذا اعطي شكر واذا منع صبر واذا اذنب استغفر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا - [00:20:18](#)

تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها يا رب رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشفي مرضانا ومرضی المسلمين. وارحم - [00:20:38](#)

انا وموتى المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله - [00:20:58](#)

اشكرکم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:18](#)